

ذخائر العقبي

[206] ومنهم العاقب ومنهم الراهن من ولدك وويل لامتي منه كيف يهلكها ويذهب بأمرها . وعن ابن عباس قال أقبل العباس يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويتملك منهم اثنا عشر رجلا - يعنى ملكا - ولا ينازع فيه . خرجهما ابن حبان والملا في سيرته . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن في ولده يعنى العباس ملوك يكونون أمراء امتى يعز الله بهم الدين . قال الحافظ أبو الحسن الدار قطني هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر خرجة الاصفهاني . ذكر ما جاء أن المهدي من ولده تقدم آنفا أيضا في الذكر قبله حديث يتضمنه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس منك المهدي في آخر الزمان به ينتشر الهدى وبه تطفأ نيران الضلالت إن الله عزوجل فتح بنا هذا الامر وبذريتك يختم . وعن عثمان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد العباس عمى . وعن عبد الصمد بن على عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا إذ التفت فرأى العباس فقال يا عباس فقال لبيك يا رسول الله قال يا عم النبي قال لبيك يا رسول الله قال إن الله عزوجل ابتداء الاسلام بى وسيختمه بسلام من ولدك وهو الذى يتقدم عيسى بن مريم . وعن أبى هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فتلغاه العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أبشرك يا أبا الفضل فقال بلى يا رسول الله فقال إن الله تعالى افتتح بى هذا الامر وبذريتك يختمه . خرجهن الحافظ أبو القاسم السهمي ذكر وفاته وما يتعلق بها توفي رضى الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة - وقيل لاربع عشرة ولم يذكر صاحب الصفوة غيره - خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل سبع